قصيدة 73: ديوان العِزِ والفَخَارِ*

شِعرُ أ.د. جودت أحمد سعادة

آلُ السَعَادةِ أهلُنا الأطيَابُ ... دِيوانُ عِزٍ والعَزيزُ مُهَابُ

دِيوانُ فِيكَ الجَمعُ رَمزٌ لِلعُلا ... وفي المَواسِمِ يَلتَقي الأحبَابُ

يا إخوَتِي هَل لِي أبُوحَ بِلَوعَةٍ ... إنّ التَفَرُقَ مُؤلِمٌ وَمُعَابُ

عُودُوا إلى رُوحِ التَضامُنِ إنَهُ ... أصلُ النَجَاحِ وفي النَجَاحِ مَآبُ

إنّ النِزاعَ مَعَ الأقارِبِ مُتعِبٌ ... هَل لِلقَرابَةِ مَطلَبٌ وَجَوَابُ؟

جِئتُم جَمِيعَاً مِن أُصُولٍ حُرَةٍ ... فَلِمَ الخِلاَفُ وَفي الرُؤوسِ لُبَابُ؟

هَذا دِيوَانَ العِزِ فِيهِ تَفَاعُلٌ ... بَينَ الجَمِيعِ وفي الحُلولِ صَوَابُ

هَذا دِيوَانَ الفَخرِ يَروِي قِصَةً ... يُصغِي لَهَا الأبنَاءُ والأحبَابُ

فِيهِ التَشَاوُرُ في الأُمُورِبِحِكمَةٍ ... مِن أجلِ رأيٍ والقَرارُ مُجَابُ

فِيهِ اِلتِقَاءُ مَعَ العَشَائِرِ عِزَةٌ ... وَتَبَادُلِ الأفكَارِ والتِرحَابُ

يَومُ الخُطُوبَةِ والزَوَاجِ تَجَمُعٌ ... وَوَلائِمِ الأفرَاحِ كَم تَنسَابُ

فِيهِ التَعَازِي للأحِبَةِ مَسكَنٌ ... إنّ الحَيَاةَ حَقِيقَةٌ وَسَرَابُ

فِيهِ الصَلاةُ عَلى النَبِي مَفَازَةٌ وَعِبَادَةُ الرَحمَانِ فِيهِ تُجَابُ
شَهرُ الصِيَامِ لِقَاءُ أهلٍ حَاشِدٍ فِيهِ الدُعَاءُ تَوَسُلٌ وَثَوَابُ
وَتَجَمُعُ الأعيَادِ رَمزُ مَوَدَةٍ بين الأحبةِ قِصَةٌ وَعِتَابُ

يَاإخوَتِي هَذا الدِيوانُ أمَانَة إنّ الأمَانَةَ مَسلَكٌ وَحِسَابُ
آلُ السَعَادةِ هذهِ أخلاقُكم فِيهَا المَكَارِمُ زَادُكُم وَشَرَابُ
حَيُوا مَعِي كُلَ الحُضُور بِقُوَةٍ إنّ الحُضُورَ كَوَاكِبٌ وَحِرَابُ

حَيُوا مَعِي أهلَ العَشَائِرِ إنَهُم رَمزُ الأحِبَةِ والحَبِيبُ يُثَابُ
حَيُوا مَعِي آلَ السَعَادَةِ إنّهُم دِيوَانُ فَخرٍ في العُلا أنسَاب

شِعرُ أ.د. جودت أحمد سعادة

---

* قصيدةٌ نَظَمَهَا أ.د. جودت أحمد سعادة، بمناسبة افتتاح ديوان آل سَعادة، الذين ينتمون إلى عشيرة المساعيد من ديرابان/ قضاءُ القدس، وألقاها خلال حفل افتتاح الديوان بتاريخ 2004/6/11، وحضرهُ وجهاءُ عشائر بلدة ديرابان كافة.